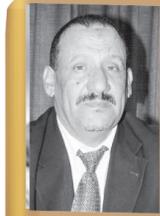




وقد حرص الطرفان على بقاء الوضع على ما هو عليه، فاستغل اليمنيون انشغال القوى الاستعمارية الجديدة بالحرب الباردة وكجزءاً على تنمية مبدأ الولاء الوطني لتدسية التراب اليمني وجعلوا من مبدأ الولاء لأهداف الثورة اليمنية الواحدة غاية سامية مهما تحدثت الأحداث وربطوا كل حدث بأعادة وحدة اليمن -الأرض والإنسان- والدول وخاضوا نضالاً حقيقياً وموضوعياً حتى تحقق ذلك الحدث في الثاني والعشرين من مايو 1990م. فكان ذلك الحدث ثورة بكل ما تعنيه الثورة لأنها امتداد طبيعي للثورة التي تبثت عن فرصة للوصول إلى البحر المفتوح، للوصول إلى البحر العربي والمحيط الهندي.. فوجدت تلك القوى الصهيونية العالمية أن إعادة لحمة اليمن الواحد والقوي قد شكل ضربة قاتلة لإحلامها التوسعية فتجمعت الدوائر الصهيونية في العالم وتداولت الخبرات والمهارات التي كسبها من السابق ومن وقائع الأحداث فعادوا من جديد إلى فكرة شاكنتان البريطاني وأعدوا برنامجاً مطولاً وكيفية الاستعادة من التناقضات الأنيمة والنزعات الاستثنائية والمذهبية والرعوية في التحكم والسيطرة لدى البعض على حساب البعض الآخر وأعدوا خططهم وبرامجهم تحت مظلة المنظمات الانسانية، وقد أدرجوا أن تجميع مشروعهم «الوطني الخلاقة» في اليمن بداية لن يكتب له النجاح، لأنه سيكون مكشوفاً وبذلك عمموا الفكرة على الوطن العربي واختاروا تونس في البداية لإعلان الفوضى الخلاقة واعتقدوا أن اليمن التي كان تركزهم عليها بدرجة أساسية ستستجر خلف تلك الفوضى بفعل العامل اليمني الذي يحرص اليمنيون على تجسيده في كل مواقفهم رغم عدم



### أهداف «سبتمبر وأكتوبر» العقل الجمعي للإرادة اليمنية

د. علي الغثري

بعد أن ثبت لديها يقيناً ضرورة الرحيل من أرض اليمن، باتجاه زرع الشقاق بين حكومات الثورة اليمنية الواحدة عندما أرسلت «شاكنتان» الخبير بشئون اليمن السياسية والاجتماعية لاستغلال رغبة القيادات الثورية في الوصول إلى السلطة وحاولت دعم إعلان انفصال الجنوب عن الشمال وقد تمكنت من استغلال نقطة الضعف هذه فرحلت في 1967م عن قدسية التراب اليمني بعد أن ضمنت استقلال الجنوب، ولكنها في زحمة الهروب من نيران الشعب ضدها فشلت في تمزيق أهداف الثورة اليمنية، حيث حافظ اليمنيون على وادعية الثورة اليمنية وأهدافها السبتمبرية الأكتوبرية واكتفت بريطانيا بذلك التأجيل لعودة اليمن، على أمل أن تأتي قوى جديدة الاستعمارية تحقق رغبة أعداء اليمن في تمزيق الدولة اليمنية ومنع قيام الوحدة العربية الكبرى. إن الأحداث الكونية التي جاءت عقب الثورة اليمنية وخصوصاً بعد الثلاثين من نوفمبر 1967م قد جعلت اليمن بين فكي كماشة وهي القوى الشرقية والقوى الغربية وكانت اليمن محط التقاء بين القوتين الأولى بقيادة الاتحاد السوفياتي والثانية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية

عندما أكدنا في أكثر من دراسة أن بعض القوى السياسية لا تملك أدنى قدر من فن الممكن السياسي الآخر الذي يقود إلى انعدام امتلاك رؤية بناء الدول فإن السبب في ذلك الطرح يعود إلى معرفتنا بمنهج السلوك النفعي الذي تسلكه تلك القوى واعتمادها على الغاية تبرير الوسيلة بمعنى المعرفة الجديدة بانحراف تلك القوى السياسية في منح التفكير الذي لا يؤمن إلا بالمحسوس والملموس الذي قلب الحياة لدى تلك القوى رأساً على عقب فجعل الخداع والكذب والمكر والغدر محل الولاء والصدق والنزاهة والأمانة، وهو في تحليل الفكر السياسي المعاصر فعل ثوري فوضوي من الدرجة الأولى كانت بدايته العملية في 2011م وكانت نتاجه الوخيمة ما وصلت إليه البلاد من العذاب الذي لا يطاق. بمعنى أن الثورة التي أنبرت في 2011م كانت على غير نكلام الإخلاق وتدمير الهوية الدينية والوطنية والإنسانية واستهدفت النيل من الولاء الوطني بدرجة أساسية في المؤسسة الدفاعية والأمنية، ولا يخفى على أصحاب الألباب لصالح من كل ذلك الفعل الثوري النازي، إنه بدون أدنى شك لصالح القوى الاستعمارية الصهيونية التي ترى في وحدة العرب عقبة أمام مشاريعها التوسعية، والتي أدركت أن اليمنيين هم الأكثر توفراً لبناء الدول العربية الواحدة التي جعلت من العروبة جسداً والإسلام الحنيف روحاً.

لقد أدركت القوى الاستعمارية والدوائر الصهيونية أن الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر عامي 1963-62م كانت البوابة الكبرى للانطلاق نحو المشروع النضالي الحضاري العربي من خلال أهداف الثورة السبتمبرية التي أجمع عليها ثوار اليمن الواحد والموحد، لأنها عبرت عن الآمال والتطلعات الكبرى التي ناضل اليمنيون من أجلها لاستعادة أجداد الماضي العريق، إن الامراطوريات العربية اليمنية القديمة المعنوية والسبئية والحمرية، وقد شكل التقاف اليمنيين كافة حول

### الزميل فيصل الصوفي يتواصل في العدد القادم



عبدالعزیز  
الهیاجم

### كم أنت كبير أيها «المؤتمر»

وفي الليلة الظلماء، يفتقد البدر.. هذا الشطر الشعري الشهير ينطبق على واقع الحال الذي يحتقن بفعل بروز قوى متهمرة أو متطرفة يمكنها أن تقودنا إلى الهاوية مستغلة ظروف معينة لا يزال يمر بها من يمكن أن يطلق عليه بـ«الحزب الرشيد».

في تطاهرات الاضطفاف الوطني بشارع الستين بالعاصمة يوم الجمعة الماضية، أصبت بالذهول وأنا أتابع الفضائية اليمنية وأستمع لذلك الهتاف الذي رده البعض بالقول «إله إله الله، الحوئي عدو الله» فبرغم كل انتقاداتنا لمارسات وأفعال واصلت تمارسه هذه الجماعة، إلا أن مثل ذلك الخطاب الذي لا يجوز حتى لو كان لدينا شارع مسيحي أو قبطي يتظاهر في ضاحية أخرى من العاصمة، وهو خطاب متطرف من شأنه أن يقودنا إلى انفجار.

ونفس الشيء ينطبق على جماعة الحوثي التي رغم تأكيد قادتها على سلمية تحركاتهم إلا أن لهجة الحناجر المسلحة ونبرة الاستعلاء التي تصدر عن البعض تجعلنا نلحق على حاضرنا من تقلص مساحة الحل السلمي اللازمة الأمانة ونفلق على مستقبلنا، إذا قدر أن يكون لنا مستقبل. من إيجارنا على سماع أسطوانة «أنا فوق فوق فوق...» وأنتم تحت تحت تحت».

وعلى سبيل المثال فإن مثل هذه القوى المتهمرة أو المتطرفة تضيق ذراعاً بالإعلام وتمارس التحريض عليه، وأنا كمراسل لقناة روسيا اليوم أواجه مثل هذا التحريض ممن يضيقون ذراعاً بالإعلام غير المنحاز لهم. ففي 2011م اتهمتني قناة سهيل بأني «أمن قومي» وأعمل لمصلحة ثورة مضادة للثورة الشبابية، وفي الوقت الراهن ألقى اتهاماً من جانب الحوثيين بأني «إخواني» لمجرد أن تقاريري لا تلامس هواهم.

وفي مقابل هذين النموذجين، أذكر كيف أن تقاريري لقناة روسيا اليوم خلال 2011م كانت تمنح مساحة أكبر لشباب الساحات في أحيان كثيرة، ورغم ذلك لم أعرض لكلمة تحريض أو تهديد واحدة من جانب المؤتمر والسلطة التي يمثلها بصولجانها وقوتها. ولهذا أقول: كم أنت كبير أيها المؤتمر.. وكمن أن استعادة هذا الوطن لعافيته مرهونة باستعادة عافية ذلك التنظيم الرائد. المؤتمر الشعبي العام. لعافيته كتيار وطني وسطي كايح شكل التطرف سواء كانت يسارية أو قومية أو دينية أو مذهبية قائمة من كهوف الكهنوت أو من أرشيف عهود الخلافة ويوميات «موقعة صفين».

وفي هذا السياق ينبغي أن لا يبقى مشهد عبد القطر وذلك التصافح والعناق بين الرئيس والزعيم مجرد صورة عارضة وإنما تتبعه خطوات تنهي حالة الانقسام وتعيد لهذا التنظيم فاعليته، وبحيث يكون خلال الفترة القادمة حاملاً لهموم وتطلعات الناس، ومالئاً ذلك الفراغ الذي يستغله المتطرفون والمتعصبون والاستعلازيون.

alhayagim@gmail.com

### لا تنجروا إلى حرب أهلية

إقبال علي عبدالله



ومن المفيد ونحن نستشعر هذا الخطر العودة إلى جملة الأحاديث للإعجم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام التي خاطب بها العديد من الفعاليات والتجمعات السياسية والتبليغية خلال الأيام الماضية، أحاديث دقت ناقوس الخطر بأن «وطن 22 من مايو» مهدد اليوم بالخطر أكثر من أي وقت مضى، وعلى الجميع تحمل المسؤولية والبلو، إلى العقل ومنطق الحوار بدلاً من التهديد. كما أن الوضع العام المتأزم والناجح عن سياسة حكومة الوفاق التي أُنشئت فسلما وعجزها عن تسيير أمور البلاد والعباد وكانت جرعة الموت التي أعلنتها الحكومة نهاية شهر رمضان المنصرم برقع الدعم عن التبرول والدليل هي القشة التي قصمت ظهر المواطن المغلوب على أمره وازدادت معاناته وتدهورت أحواله المعيشية خاصة بعد

تؤكد كل المعطيات والوقائع التي تترافق المشهد العام في البلاد أن هناك أبعاداً خارجية تحرك المشهد وفق المصالح المطلوبة من اليمن.. هذا الكلام هو ما نشاهده اليوم على الأرض، خاصة الأحداث الأخيرة التي تشهدها العاصمة صنعاء، وازدادت جماعة الحوثي المتمردة إلى مربع العنف ورفض دعوات الحوار والسلام التي أطلقها وتمسك بها المناضل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام.. وتضاعف الموقف إزاء هذا الرفض الذي جعل الجميع يستشعر المسؤولية ليس فقط دفاعاً عن العاصمة بل الوطن بكامله المهدد بكارثة الحرب الأهلية.

والمفيد ونحن نستشعر هذا الخطر العودة إلى جملة الأحاديث للإعجم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام التي خاطب بها العديد من الفعاليات والتجمعات السياسية والتبليغية خلال الأيام الماضية، أحاديث دقت ناقوس الخطر بأن «وطن 22 من مايو» مهدد اليوم بالخطر أكثر من أي وقت مضى، وعلى الجميع تحمل المسؤولية والبلو، إلى العقل ومنطق الحوار بدلاً من التهديد. كما أن الوضع العام المتأزم والناجح عن سياسة حكومة الوفاق التي أُنشئت فسلما وعجزها عن تسيير أمور البلاد والعباد وكانت جرعة الموت التي أعلنتها الحكومة نهاية شهر رمضان المنصرم برقع الدعم عن التبرول والدليل هي القشة التي قصمت ظهر المواطن المغلوب على أمره وازدادت معاناته وتدهورت أحواله المعيشية خاصة بعد

### إنهم يدمرون الوطن

علي عمر الصعيري



ما كان لحكومة الوفاق الإقدام على خطوة انتحارية تمثلت في رفع الدعم عن المشتقات النفطية في ظرف حرج مثل هذا وهي تعي جيداً أنه لم يتبق سوى اشهر قليلة على استكمال مهمة الإعداد للاستور والتجهينة لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية تقضي إلى حكومة جديدة، إلى جانب تلقيها لوعود مسبقاً من دول الخليج لتغطية ما تسببت فيه من عجز في موازنة الدولة على مدار السنوات الثلاث الماضية، بل قل ما كان لها أي الحكومة - أن توغل في الفساد والنهب للمال العام والتفاسق في مهامها الوطنية والاقتصادية لتأتي وتبحث عمّا يسد فجوة النهب والفساد فتقدم على مثل هذه الخطوة التي فتحت أبواب الجحيم أمامها وثور الشعب المنهك بفسادها الذي ذاق الأمرين ليخرج إلى الشارع بسبب 500 ريال أو 1000 وهي تعرف أنها ستفلسح المجال بفعلتها هذه أمام القوى المترصنة والمتماهبة لركوب الموجة، وهذا ما أصبح واقعاً بين ليلة وضحاها.

ومن جانب آخر أن هذه الحكومة وجهات القرار الأعلى تعي جيداً أنها بخطوة كهذه تعتبر معرقل للمبادرة الخليجية وقراري مجلس الأمن الدولي، وأنها ستدخل في محالة تحت البند السابع الذي يسمها مباشرة.. ولكن كل هذا لم يحدث وهنأ تثار الشكوك والتساؤلات حول مرامي ونوايا الدول العشر الراعية ومدنوبها الدولي مثل: لماذا سمح لهذه الحكومة بالإقدام على مثل هذه الخطوة وفي هذا التوقيت بالذات؟! فسؤال كهذا كفيل بإثارة الشكوك والتكهنات حول سلامة طوية تلك الدول الغربية ويبدل على أنها تخطط لتنفيذ أجندة لا تصب في صالح وحدة وتماسك اللحة الوطنية وبالتالي تستهدف وحدة الوطن. وفي المقابل ما كان بعض الأحزاب الشريكة في السلطة أن توضح من سبب الأزمة الجارية والتي بلغت حدتها في تهديد السلم العام والسيادة الوطنية، فتتاهى في تصفية حساباتها والأخذ بثأرها من مكون مذهبي وقبلي وهي تعرف أنه يتعين الفرصة لركوب موجة «الجرعة» والظهور بمظهر الحرص على مصالح الشعب ومعيشة المواطن بينما يخطط في الواقع لتنفيذ أجندته الخاصة وصولاً للقفز على السلطة !!

إن السيناريو - متعدد الأطراف والأهداف - يتجه نحو تدمير الوطن وخلق لحمته الوطنية وتبئمة الأجزاء لإجهاز على وحدته اليمنية، وليس من أجل مصلحة السودان الأعظم من الجماهير، لأنه في الأساس تربي وبني على فكر دخيل على الوطن نشأ وترعرع في أحضان دولة خارجية هدفها السيطرة على اليمن.. ومنه تنطلق القضاء على أعدائها السياسيين في المنطقة العربية. ولولا رعاية الله ورافته بهذا الشعب الطيب والبلد الطيب والتي قبضت الإعجم والمؤتمر الشعبي العام لأن يلعب دور المحكم والمهدد والداعي لضبط الأعصاب وعدم الانجرار وراء هذا التصعيد الممك والمدمر للوطن، لولا هذا لكان الوطن يشتعل الآن في أتون حرب يكون الخاسر فيها الوطن نفسه والشعب الذي ذاق الأمرين من سياسة المصالح الحزبية الذاتية الضيقة.

ويبقى السؤال القائل: من هو المسئول عن هذه الأزمة، وكيف نقوده إلى قصص الاتهام سبباً ومنهم من يرأس أعلى المناصب في هذا الوطن؟! سؤال سيظل متلازماً مع كل تفجير للموقف وكل تصعيد له ولن يغفر الوطن لهؤلاء الذين يعملون في الخفاء على تدميرهم. قادمات الأيام ستكشف بجلاء خبايا هؤلاء ومراميمهم الخبيثة.

الأزمة المفتعلة من قبل حزب الإصلاح عام 2011م، والتي هدفت للإطاحة على الشرعية الدستورية. هذا الوضع هو الذي أنتج الأزمات التي نشهدها اليوم وأخرها الأزمة في صنعاء، وتداعياتها من قبل جماعة الحوثي.. ناهيك عن الأزمة الحقيقية في النفوس وما يتربط عليها من تبعات خطيرة جداً.

أزمة الانقطاعات المستمرة في الكهرباء والمياه وانعدام الخدمات الأساسية الضرورية مثل الصحة وتدني المستوى التعليمي وضياح الشباب وانحادرهم إلى مستنقع الجريمة، ولعل الأزمة الكبرى الانفلات الأمني الذي يهدد كل جزء في الوطن. هذه بعض الأزمات التي يعاني منها الوطن وحكاية الحوثي جزء منها، نقول إن الجميع عليه مسؤولية استشعار الخطر ورفض دعوات الطائفية والانجرار وراء دعوة الحرب الأهلية التي لا تستثنى أحداً ولا وقعت -لا سمح الله.

الجميع عليه أن يتوقع فوق المصالح الشخصية.. وتغليب مصلحة الوطن.. علينا أن نتذكر أننا عشنا الزمن الجميل أبان الإعجم علي عبدالله صالح للوطن لأكثر من ثلاثة عقود وشاهدنا المنجزات تعمر هنا وهناك وما هي اليوم تدمر بفعل حماقاتنا وجبننا وفساد الحكومة في وطن كان اسمه «السعيدة».. وطن كنا نتباهى به ونفام في ظلها بأمن وسلام هذا الوطن أصبح مهدداً بالخطر وأصبحت البنادق لغة الأبناء، وأصبح البناء والتنمية في عالم النسيان حتى صرنا نعتمد على المساعدات والمنح الخارجية وأصبح الواحد منا يطلق على حكومة الوفاق الباسندوية بأنها حكومة شحت لم تفعل شيئاً منذ تشكيلها قبل نحو ثلاث سنوات.. أتقوا الله ولا تنجروا إلى حرب أهلية لا أحد مستفيد منها سوى التقسيم الذي يريده الأعداء، لهذا الوطن.

لم يعد أمامهم غير ما ليدافعوا عن بقائهم في الحكومة وعن بقاء واستمرار الفساد حتى لو مات كل الشعب ولم يبق غير الإخوان والحكومة وأثقال الفساد بالعبيد والموالي والمستعبدين.

فكيف لنا قراءة ومقارنة هذا التعامل والموقف مع موقف وتعامل الزعيم علي عبدالله صالح عام 2011م؟

أفعال وتفعليل الحكومة أسقطت أي مشروعية لها وهي سقطت تلقائياً بانتهاها السقف الزمني للمبادرة الخليجية «عاصم»، والتمديد هو للمشروعية الشعبية المكملة للرئيس المنتخب الذي كان الأجدد به أن يفرض تشكيل حكومة كفاءات منذ انتهاء العامين كترمين. بدلاً من إيصال الواقع إلى ما نحن فيه.

أمريكا ومجلس الأمن عليها أن تخجل على الأقل قبل التوراري وعدم الظهور لأن من المعيب على الدولة أن تدعى زعامة الحريات والداعية لحقوق الإنسان وهي تقف ضد شعب في حرياته وحقوقه ومطالبه المشروعة وإرادته وبما لم يكن وبما لم يحدث في ظل الرئيس السابق لأنها بذلك تدن ذاتها محطتها وتدني أزماتها في محطاتها والأكثر انحطاطية في تجارة الأديان.

أمريكا التي لم تعط الحريات وأنموذج الديمقراطية للعراق كما تعهدت ولم تمارس حماية المدنيين في ليبيا كما يفترض ليست قادرة على إبقاء الحريات والحقوق كما كانت في عهد الرئيس السابق بل وبانت وأكأنها الإخوان تنداخل أو تتدخل لمصادرة هذا السقف إلى مستوى عبودي واستعبادي ربطاً بتمطيط للمبادرة وعناوين مطاطية على طريقة استمرار العملية السياسية.. فهل يدرك الجميع خطورة المأزق الذي وصلوا إليه؟

### الزعيم.. والجرعة.. وأمريكا

مطر الاشعوري

مبادرة إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية نهاية 2011م ولا يرشح فيها هو ولا نجله. الإخوان قبل أن يجف حبر توقيعهم على المبادرة الخليجية وهم في الواقع ليبارسون ما هو خروقات ومخالفات بل نفساً لجورها ومضمونها. وتحول الرئيس التوافقي المنتخب والمندوب الأممي وأمريكا ومجلس الأمن إلى متفرجين، وهمم البحث عن فبركات وترهات كتقارير تقدم إلى مجلس الأمن.

وهكذا ظل الإخوان فوق المبادرة الخليجية لتشيديد القبضة أو الاستيلاء على الحكم. وحين فشلوا وانشلوا الوفاق وحكومته وأصولاً من خلال تدمير الواقع والشعب كحروب في الواقع بالمليشيات والقاعدة والجيش المؤذن المعزز بحروب الحكومة ضد الشعب بالفساد والإفساد التدميري والمكمل. حين أوصلا الشعب إلى هذا الانفجار الربهي والإرادة غير المسبوقة تذكروا المبادرة الخليجية فيما هم فشلوا في الاستيلاء، الكامل على الحكم فإذا الشعب لب إسقاط حكومة فاشلة وفسادة أسقطتها أفعالها وبسات من المستحيل استمرارها.

المبادرة الخليجية التي لم يكونوا يحتاجوها أو يكترونها بها وهم في دورة التفعليل للسيطرة على الحكم

### أحمد أبكر الأهدل



أحمد أبكر الأهدل

يعيش فيه الجميع ولا يعيش في قلب أحد أهل بكم في وطني الذي لا يحبه سوى الفقراء، أهل بكم في وطني المليء بالهتافات والشعارات والأناشيد الوطنية. لكنه عند الحاجة لا يجد معه أحداً. أهل بكم في وطن الرئيس والشيخ واللواء. أهل بكم في وطني الذي يعيش بالبركة وينام على «الحاصل» ورغم ذلك لم يتركوه في حاله..

### وطن يتمزق بين الستين والمطار

والشريف من الألم أهل بكم في وطني الجميل الذي شوهوا جماله وقضوا على انتمائنا إليه بأطامعهم.. بكذبهم.. بعمالتهم.. بأحقادهم. أهل بكم في وطني المقسم.. بين الستين.. والمطار. الكل يهتف باسمه، والكل لا يقدره ولا يحترمه أهل بكم في وطني الذي يحتوي الجميع ولا يحتويه أحد

أهلاً بكم في وطني الذي عرفته منذ صغري وبحثت عنه في ريعان شبابي وافقدته في كهولتي أهل بكم في وطني المليء باللصوص لصوص المال ولصوص الكلام ولصوص الأفكار.. ولصوص الثورات أهل بكم في وطني الذي يموت فيه الجندي بلا ثمن والمفكر بلا قلم

